

مقدمة التفسير 02

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من غيره ومنهم حظ البحر عبد الله ابن عم عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول صلى الله عليه وسلم له. حيث قال اللهم فبئته في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جريج حدثنا محمد ابن

بشار - 00:00:01

وابنأنا سفيان عن الأعمش عن مسلم قال عبد الله ابن مسعود نعمة الإمام القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى بن داود عن اسحاق الأزرق عن سفيان عن الأعمش عن مسلم بن صبير أبي الجھي المسرور عن ابن مسعود - 00:01:10

ثم رواه عن جعفر ابن عوف عن الأعمش في كذلك. فهذا صحيح لابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاثة وثلاثين على الصحيح وعمر - 00:01:30

بعده ام عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ وقال الأعمش عن أبي وائل استخدم علي عبد الله ابن عباس انا الموسم خطيب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النون ففسرها تفسيرا - 00:01:50

ولهذا فان غالبا ما يرويه اسماعيل ابن عبدالرحمن في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل من كتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنني ورأوه وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:02:10

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. ولهذا كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يوم طيب اذا من اشهر الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن ابن مسعود وابن عباس. وابن مسعود ايضا امتاز بميزة اخرى وهو حسن - 00:02:40

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غظا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد ولهذا كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يومتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما - 00:03:00

ما فهموا من هذا الحديث من الفتنة في ذلك. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر باستشهادا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما عرفنا صحته مما بادلينا مما يشهد له بالصدق مما يشهد له بالصدق فذلك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه - 00:03:20

عندنا مما طيب الهان الاول ما علينا صحته مما بادلينا مما يشهد له من صدق يعني عندنا في شريعته من الدليل ما يشهد بصدقه فهذا صحيح وحينئذ يكون الاحتجاج لها بادلة شرع شرعا لا بهذه الاصبعيات. نعم. والثالث ما علمنا كذبه - 00:03:40

بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسؤول عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكتبه وتجوز حكايته بما تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثير - 00:04:00

كثيرا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم وجعلهم البعض منهم - 00:04:20

من البقرة ونوع الشجرة الذي كلم الله منها موسى. الى غير ذلك مما ادهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة من تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. ولكن ولكن نقل الخلافة نقل الخلاف عنها - 00:04:40

في ذلك جائز كما قال تعالى سيكونون ثلاثة رابعون في ذلك جائز لا اعتبار وانما لبيان ان هذا ايضا مختلفون فيه. نعم.

ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيقولون - 00:05:00

ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رغم ان الغيب ويكونون سبعة مهامهم كلبهم لا يعلمهم الا قريب. فلا تزال فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا - [00:05:20](#)

فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال. ضعف القولين الاولين وسكت عن ذلك. فدل على صحته. اذ لو كان باطلًا كما ردهما ثم ارشد الى الى الله عز وجل سيكون ثلاثة رابعون كلبهم هذا قول ويقولون خمسة سادسهم كلبهم - [00:05:40](#)

رجما بالغيب. وصف هذين القولين بأنه من باب الرجل بالغريب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. ولم قل ربي اعلم بعدتهم فسكتوه عن القول الثالث دليل على ماذا؟ على صحته وهذا مستعمل هذه هذا الطريق مستعمل عند العلماء المحققين سواء كان ذلك فيما يتعلق بعلم الحديث او فيما يتعلق - [00:06:00](#)

الفقهية. فمثلا يمر بك سكت عنه ابو داود. يعني معناه انه صالح ها؟ عنده العالم المحقق يعني هذا لا يكون الا في العالم المحقق.
العالم المحقق اذا ذكر حديثا وسكت عن لم يتعلم يقول ضعيف. فهذا دليل على انه صالح - [00:06:30](#)

انت اذا ذكر قولوا من الاقوال ولم يتعقب فهذا دليل على ان هذا القول ايضا صالح معتبر. والا والا لو لا لا تعقبه ورد عليه. ولذلك
تجد شيخ الاسلام رحمه الله وغيره من المحققين اذا ساقوا اقوالا وقال بعضهم كذا وهذا القول ضعيف - [00:06:50](#)

مطروح لا يلتفت اليه وما اشبه ذلك. لا يمكن ان يذكر قولوا ضعيفا دون ان يتعقبه. كذلك ايضا الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح
الباري اذا ذكر الاحاديث وذكر الاثار سكوطه عن الحديث وعن الاثر هذا يدل على ايش؟ يدل على انه - [00:07:10](#)

مو صالح للاحتجاج يحتاج اليه يعني من عادته انه اذا ذكر اثرا يتعقب بتعقب نعم الى هذه الطريقة مأخوذة من طريق من القرآن.
كون الانسان ولا سيما العالم المحقق يذكر القول او يذكر الشيء سواء كان قوله ام حديثا ام مثلا - [00:07:30](#)

ولا ينبعقه دليل على انه صالح عنده وانه سليم من الاحترامات. ثم ارشد الى ان الابتلاء على فانهما اي لا تجتهد نفسك فيما لا قائل
تحته ولا تسأله عن ذلك - [00:07:50](#)

فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجلا والا رفع الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف. ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة الخلاف وثمرته بان لا يكون النزاع والخلاف - [00:08:20](#)

بنشتغل به يعني اهم. فاما من حكى خلافه يعني هذا احسن ما يكون فيه حكايات الخلاف. ان تست الامان اذا اراد ان يبحث مسألة من مسائل لابد ان يستوعب الاقوال. لثلا يكون في بعثه قصور ونقص. فيجمع ما قيل في - [00:08:40](#)

المسألة حتى ولو كان ولو كان ضعيفا يجمعه. ثم يستدل بكل قول بدليل. يعني القول الاول كذا دليل قل الثاني كان دين كذا قل الثالث كذا دين كذا. ويصحح ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل. يبطل الباطل بمعنى يرده - [00:09:00](#)

يقول هذا القوم سسجلوا بكتاب الحديث ضعيف. اولاد الاثنين. ويصحح الصحيح وما يراه عند الباء عند الباحثين الان بالترجيح.

ترجح في اخر مسألة يبين قول الراجح في المسألة كذا وكذا. وتذكر فائدة الخلاف. احيانا الخلاف لا يكون له ثمرة. تكون فائدته - [00:09:20](#)

لفظية لفظية واحيانا تكون وهو الاكثر ان تكون فاعلا له ثمرة وفائدة يعني ينبغي عليه مسائل من قال بهذا اوجب هذا ومن قال بذلك اجاز هذا. وقبل ذلك ايضا قبل الذكر خلاف ينبغي ان - 00:09:40
يحرر المسألة يحرر محل النزاع في المسألة. في بين ما اتفق عليه من المسألة مما اختلف فيه كل ما اتفق عليه لأن لا يظن ان جميع المسألة او ان هذه المسألة بجميع فروعها انها ايش ؟ آآ ان فيها خلاف لا بد من ماذا - 00:10:00
محل النزاع. نعم. فاما من حکى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقباط الناس فيها فهو ناقص. كيف قد يكون الله في الذي تركه او يحكي ايضا يتهم بنقص العلم والتقصير في الطلب. يذكر قولين ربما الثالث الذي لم تذكرة - 00:10:20
هو هو الصواب. هو الصواب. نعم. او يحكي الخلاف ويطلبه ولا ينبه على الصحيح من اقواله. فهو ناقص ايضا ولا سيما يا اخواننا لا سيما امام العوام. من العوام. العوام لا تذكر الخلاف. ما حكم هذا؟ والله فيه خلاف. غير هذا - 00:10:40
وقيل هذا يعني كانه يختار اختر والواجب للانسان اذا سئل او سأله عامي ان يبيبن له ما يعتقد من ادلة الكتاب والسنة. الكتاب

والسنة. فالخلاف امام العامة لا يذكر لان ذكره قد يكون فيه - [00:11:00](#)

انما يذكر في حال واحدة. ما هي؟ اذا كانوا على قول ذكر العامة على قوم. وانت تريد ان تبين اولا غير الذي اشتهر عندهم. فهنا تذكر القول الذي ترى ان الاذان تدل عليه وتقول وقال بعض العلماء - [00:11:20](#)

لانك لو لم تذكر هذا القول الذي استقر في نفوسهم اه اعتقاده وعملوا به لاتهما بنقص ايش؟ بنقص القوم في جماعة في قرية او او قبيلة او او بلد استقر في اذهانهم قوم يعني كان العلماء - [00:11:40](#)

بقوم وهذا القول مرجوح. فاردت ان تبين لهم ما تدل عليه ادلة من الكتاب والسنة. فتقول مثلا الادلة من القرآن والسنة تدل على وجوب كذا. ووجب كذا. واما ما قاله بعض العلماء وهو القول الذي استقر في نفوسهم فهذا القول ضعيف. لان - [00:12:00](#)

كيف؟ هذا رجل لا يعرف علماؤنا السابقون قرروا هذا. وهم اعلموا وهم عندهم اوثق واعلم. فلا بد من ذكره. اما في ما سوى ذلك فلا. [نعم، وهذا موجود يعني في الاداب المفتى والمستفتى. من المفتى ينبغي له ايضا - 00:12:20](#)

يذكر القوالي وينبغي له ايضا حينما يذكر الفتوى ان يحرص على ان تكون نص نصا شرعا ليستفيد السائل الدليل الحكم والدليل. الحكم الدليل لو جاءت سألك السائل قال رجل ما حكمنا صليت منفردا خلف الصفا ايش الحكم؟ تبغي الصفا تام ولا غير تام ولا الصفا ما تم؟ فتقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:12:40](#)

الصلوة خلف الصفا. استفاد الان حكم واستفاد دليل. استفاد حكمه الدليل. انسان قال انا وانا صائم نسيت شربت اسمع وانا صائم [يقصد صيامي تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم من يتم - 00:13:10](#)

فانما اطعمه الله من سقي. فيستفيد ايضا الدليل والحكم. نعم. فان صاحب غير الصحيح. واياضا في فائدة اخرىربط الناس ربط [الناس بالسنة وهذا امر مهم. ان تربط الناس بالسنة لا باقوال الرجال واقوال الفقهاء. يعني - 00:13:30](#)

عوده الناس الى الكتاب والسنة وهم الاصل والمنهل العذب الذي يجب الاخذ منه هذا امر هام. نعم صاحب غير الصحيح فقد تعمد [الكلم او جاهلا فقد اخطأ. كذلك من نصب الخلاف بما انك اذا تحته او حکي اقواما - 00:13:50](#)

ويرجع حاصلها الى قول وقولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر مما ليس من صحيح فهو كلام طبعا موفق للصلوة. المتسبع بما لم يعط [هم؟ كلايس ثوابه. زور. نعم فصل في تفسير القرآن لاخوانه التابعين. اذا لم تجد تفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة. فقد رجع - 00:14:10](#)

كثير من الائمة يبارك في اخبار التابعين. فمجاحد بالجر فانه كان اية في التفسير. طيب يستفيد من قوله رجع كثير ان في خلافا [ولذلك ذكرنا في اول المقدمة ان ان تفسير التابعين للعلماء من قبله واخذ به - 00:14:40](#)

وقال انما هو رأي ها واستهان كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا مرحبا ابا صالح المجاحد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثة [اربعة من فاتحتي الى خاتمي عند كل اية منه واسأله عنها. وبه الى الترمذى قال حدثنا الحسين المهدى البصري حدثنا عبد الرزاق عن عمر - 00:15:00](#)

قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفي عن اعمش قال مجاهد لو كنت قرأت [قراءة ابن مسعود لم احتاج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت - 00:15:30](#)

وقارى جليل حدثنا من خريب قال حدثنا غنم عن عثمان المكي عن ابي عن ابي مليكة قال رأيت سأل ابن عباس عن تفسير [القرآن ومعه الواحى قال فيقول لهم ابن عباس اكتب حتى سألوا عن التفسير كله. ولهذا - 00:15:50](#)

هذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاء التفسير عن مجاهد فحسبك به. وكسعيد ابن جبير وعكرم ابن عباس الحسن البصري مسروق [من اجله وسعيد ابن المسيب العالية والرابع ابن انس وقتادة وضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين - 00:16:10](#)

فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباین فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عبارات تباین في الالفاظ يحسبيها من لا علم [عنه خلافا. فيحکيها اقواما وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بالازمه - 00:16:30](#)

ومنهم من ينص على الشيء بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن فيتفطن الليبي لذلك والله الحاكم. فيكون من باب لا في

المعنى اختلاف التنوع الذي من اقسامه خلاف في اللفظ دون المعنى - 00:16:50

وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة. فكيف حجة في التفسير يعني انها لا تكون حجة على غيره من خالفهم. وهذا صحيح اما اذا جمعوا على شيء فلا ثوب فلا يثاب في كونه حج - 00:17:10

فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او نمو لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. نعم. خلاصة هذا الفصل ان المؤلف رحمه الله في قوله - 00:17:30

للتابعين يعني حتى الخلاف في اقوال التابعين هل يحتاج بها او لا يحتاج بها؟ وذكر انه اذا اجتمعوا على الشيء فان قولهم اذا استمع التابعون على شيء معين وفسروا الاية بامر معين هذا قول حجة لانه لا يمكن ان يجتمعوا على خطأ - 00:17:50

واما ان يختلفوا اذا اختلفوا فقولهم ليس بحجة. لكن كبار التابعين كبار التابعين قولهم اقرب الى الصواب مما دونه؟ لانهم تلقوا عن عن الصحابة. وهذه وهذا خلاصة ما يقال في قول اقوال - 00:18:10

هل هي حجة او ليست بحجة؟ فنقول اولا ايه؟ ان اجتمعوا على شيء فقولهم حجة. وثانيا ان اختلفوا فليس قول بعضهم بحجة على قول الآخر. لكن اقرب الاقوال الى الصواب ما كان من قول كبار ايش؟ التابعين - 00:18:30

الذين تلقوا التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. فقولهم وان لم يكن حجة فهو اقرب الى الصواب. ممن؟ ممن بعدهم. نعم وكلما قرب التابع من عهد النبوة كلما كان قوله اقرب الى الصراط. نعم. خلاصة هذا الفصل - 00:18:50

ولو كان من الناس - 00:19:09